التصديق بلى وما كفاهم البدار الى تكذيب انفسهم حتى
اقسموا عليه بقولهم وربنا اي انه لحق هو ابتت الاشيا
وليس فيه شي مما تقارب السحر تنبيه المقصود من
هذا الاستفهام التهكم والتوبيخ على استهزائهم بوعد
الله تعالى ووعيده قال فذوقوا العذاب اي باشروه
مباشرة الذائق باللسان ومعنى الامر الاهانة بهم
والتوبيخ لهم ثم صرح بالسبب فقال تعالى بما كنتم
اي خلقا مستمرا تكفرون في دار العمل ولما قرر تعالى
المطالب الثلاثة وهي التوحيد والنبوة والمعاد واجاب
عن الشبهات اردفه بما يجري مجرى الوعظ والنصيحة
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الكفار
كانوا يوذونه ويوحشون صدره فقال تعالى فا
صبر اي على مشاق ما تري في تبليغ الرسالة وعلى اذى
قومك قال القشيري الصبر هو الوثوق بحكم الله
والثبات من غير بث ولا استكراه كما صبر اولوا العزم
اي الثبات والجد في الامور وقال ابن عباس اولوا
الحزم وقوله تعالى من الرسل يجوز فيه ان تكون من
تبعيضية وعلى هذا فالرسل اولوا عزم وغير اولي عزم
ويجوز ان تكون للبيان وعليه جرى الجلال المحلي
فكلهم على هذا اولوا عزم قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولو
عزم وحزم ورأي وكمال عقل وانما ادخلت من

للتبيين

للتبيين لا للتبعيض كما يقال اشتريت اكسية من
الخز واردية من البز وقال بعضهم الانبيا كلهم اولوا
عزم الا يونس لعجلة كانت فيه الا ترى انه قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وقال
قوم هم نجبا الرسل وهم المذكورون في سورة الانعام
وهم ثمانية عشر لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال الكلبي هم
الذين امروا بالجهاد واظهروا المكاشفة مع اعدا
الله تعالى وقيل هم ستة نوح وهود وصالح ولوط
وشعيب وموسى وهم المذكورون على النسق في سورة
الاعراف والشعرا وقال مقاتل هم ستة نوح صبر
على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحاق
صبر على الذبح ويعقوب على فقد ولده وذهاب بصره
ويونس صبر في الجب والسجن وايوب صبر على الضر
وقال ابن عباس وقتادة هم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى اصحاب الشرائع فهم مع محمد صلى الله عليه
وسلم خمسة ونظمهم بعضهم في بيت فقال
محمد ابراهيم موسى كليمه ... فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم
قال البغوي ذكرهم الله تعالى على التخصيص
في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وقوله

Copyright © King Saud University